

٣. شرح ثلاثة الأصول وأدلتها | شرح المسجد النبوي ٣٣٤١ |

الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين. قال المؤلف محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله تعالى في كتاب ثلاثة اصول وأدلتها - [00:00:00](#) واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین - [00:00:25](#) القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ذكر رحمه الله تعالى دليلين من القرآن على اركان الايمان الستة - [00:00:55](#) تقدم ان الايمان ستة اركان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره ذكرت دليل على هذه الاركان من القرآن الدليل الاول قوله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. يعني في امر نزول - [00:01:18](#) في امر صرف الكعبة عن بيت المقدس الى صرف القبلة عن بيت المقدس الى الكعبة استنكر ذلك من استنكر فبين تعالى حقيقة البر ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - [00:01:43](#) ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. فهذه خمسة اركان ذكرت في هذه الاية. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین يبقى دليل القدر ذكره مفردا رحمه الله. وهو قول الله عز وجل انا كل شيء خلقناه بقدر - [00:01:58](#) وسيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى في حديث جبريل. نعم الله عليكم. المرتبة الثالثة الاحسان وهو ركن واحد وهو ان تعبد الله وحده كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه - [00:02:24](#) والدليل قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة وقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين - [00:02:38](#) وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. وقوله وما كونوا في شأني وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. ذكر بعد ذلك المرتبة الثالثة من مراتب الدين - [00:03:08](#) تقدم ان الدين ثلاث مراتب المرتبة الاولى مرتبة الاسلام واعلى منها مرتبة الايمان واعلى منها مرتبة الاحسان والاحسان كما ذكر تعريفه وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه - [00:03:34](#) فان لم تكن تراه فانه يراك اصل الاحسان ضد الاساءة فاذا احسن الانسان فاذا اتقن الانسان عمله يقال قد احسنه الاحسان المذكور هنا احسان التعامل مع الله عز وجل ان تعبد الله كأنك تراه - [00:03:55](#) فان لم تكن تراه فانه يراك ان يكون الانسان في تعامله مع ربه عز وجل يعبد ربه كأنه يرى الله تعالى بعينه وهذا امر لا يمكن ان يكون في الدنيا كما هو معلوم وانما يكون في الجنة لاهل الايمان - [00:04:16](#) فان لم تكن تراه يعني في الدنيا فاستحظر ان الله تعالى يراك اذا عبد العبد ربه على هذا الاساس العظيم فانه لا يحتاج عليه اي رقيب لانه قد راقب الله سبحانه وتعالى. ومن راقب الله تعالى - [00:04:35](#)

فانه لا حاجة الى ان يراقب ان تعبد الله كأنك تراه هذا الامر العظيم من وفق له حصل له من رقة القلب وحضور القلب في الصلاة والخشوع واحسان العمل واتقانه واصلاح النية في الباطن واحسان العمل في الظاهر - [00:04:54](#)

مرتبة على اكمل ما يكون من المراتب ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك تستحضر ان الله عز وجل يراك فاذا كنت في خلوة لا يوجد عندك احد - [00:05:14](#)

فمن المطلع عليك؟ المطلع عليك اعظم من يطلع سبحانه وتعالى تستحضر ان الله تعالى يراك فاذا دعيتك نفسك في خلوة من الناس الى شيء من الريبة وزينت لك ان لا احد انه لا احد يطلع عليك - [00:05:32](#)

فاستحضر ان الله عز وجل يراك ولهذا قال الاول واذا خلوت بريبة في ظلمة والنفوس داعية الى الطغيان تستحي من نظر الله فاستحي من نظر الله وقل لها ان الذي خلق الظلام يراني سبحانه وتعالى - [00:05:55](#)

فتستحضر ان الله تعالى يراك اما اذا كان الانسان حضره الناس احسن العمل واظهر الجميل وان خلا وابعد او صار في بلد لا يعرف ظهر منه خلاف ما كان يظهر امام الناس - [00:06:18](#)

هذا نوع من انواع النفاق عيادا بالله. قد ذكره الله تعالى عن المنافقين تقدمت الاية يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله هو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القوم - [00:06:39](#)

فيكون الواحد من هؤلاء يلاحظ الناس ويراعي الناس اما اذا كان في خلوة من الناس ولم يطلع عليه الا الله فان الامر عيادا بالله يهون عليه ويسهل عليه. مع ان الذي يطلع عليه هو الله - [00:06:55](#)

مما يدل على ضعف عظيم في ايمانه على انه لو كان قد استحضر هذا المقام الجليل مقام الاحسان لعلم ان الله تعالى يراه ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ثم اورد جملة من الايات - [00:07:14](#)

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اهل الاحسان والأتقان للعمل الذين يعبدون الله كأنهم يرونه فان لم يكونوا يرونه فان الله تعالى يراهم ولا بد سبحانه كما قال الله عز وجل الم يعلم بان الله يرى - [00:07:32](#)

تهلاو وراك فتستحضر هذا الحال العظيم قلنا ان هذا الامر اذا استحضره المسلم صلت احواله في تعامله مع الناس وصلح باطنه يعني تحسنت نيته. وصلح قصده وصار مراده وجه الله تعالى - [00:07:51](#)

مما ذكر ايضا قول الله عز وجل وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين والله تعالى يراك وانت منه عز وجل بمراً لا يمكن بحال من الاحوال - [00:08:14](#)

ان تعزب عنه او يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى وقال سبحانه وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - [00:08:32](#)

فيراعي المسلم هذا الحال العظيم ويستحضر تقوى الله وخشية الله ولهذا قال السلف لا يكن الله اهلون الناظرين اليك ما معنى هذا الكلام اذا كان الناس ينظرون اليك تستحي من المآذن ومن المخازي - [00:08:48](#)

واذا غاب الناس ولم يطلع عليك الا الله هان الامر عليك فصار الله اهلون الناظرين عيادا بالله لا يكن الله اهلون الناظرين اليك. لان الذي لا يرضى الامر الا في حال الناس - [00:09:09](#)

واذا خلا نسي ان الله تعالى يراه فقد جعل الله اهلون من ينظر اليه فليتقى الله عز وجل في مثل هذا من سطوته وبطشه تقدم ان الله تعالى يعاقب على هذا عقوبة شديدة صارمة - [00:09:25](#)

وتقدم الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الرجل يؤتى به فيرمى في النار نسأل الله العافية والسلامة فيجتمع عليه اهل النار. يعرفون انه كان في الدنيا مظهره حسن - [00:09:44](#)

وقوله حسن وفعله حسن فيقولون يا فلان الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر فيقول بلى كنت امركم بالمعروف فلا اتي وانهاكم عن المنكر فاتيه يعني اذا خلوت وكنت وحدي - [00:10:03](#)

لكني معكم امركم بالجميل وانهاكم عن القبيح. ولكن في خاصة نفسي فيما اغلق عليه بابي وفيما اخلو به ولا يطلع علي الا الله انا

عكس لما كنت عليه في السابق - 00:10:24

ولهذا والعياذ بالله تتبدى تتكشف الحقائق في القيامة ما يضر في الدنيا ويخفى يظهر في الآخرة ويتبدى ويتجلى ولا سيما من كان يبارز الله عز وجل بهذا النوع من المراءات والنفاق نسأل الله العافية والسلامة - 00:10:41

وبناء عليه يقيس الواحد منا أيها الأخوة نفسه مع هذا الحديث ومع هذه النصوص هل هو مع الناس هو هو في حال خلوته أو ان له حالا مع الناس من احسان العمل يختلف عنه في حال - 00:10:59

فان كان مع الناس حسن الظاهر واذا خلا ساء فعله وقوله فليعلم انه قد انطوى على نوع من انواع النفاق وان كان حاله مع الناس كحاله فيما اذا خلا فهذا لم يهتم بالناس وانما - 00:11:23

اهتمامه بالله عز وجل وهذا يبين لك مسألة مهمة في موضوع الرياء بعض الناس قد يتردد عن العمل يقول انا اخشى ان فعلي هذا من الرياء فيقال هذا الفعل الذي تريد ان تفعله - 00:11:44

لو ان الناس غير موجودين. اكنت تفعله او لا فان قال نعم انا سافعله على كل حال فيقال لست بمرائي مثاله الشخص اذا اراد ان يتصدق على ضعيف على فقير او فقيرة - 00:12:01

يأتيه الشيطان فيقول انت مرائي. ماذا يريد الشيطان بهذه؟ ان يصده عن الصدقة فيبدأ يتردد هل هو يريد الله بهذه الصدقة؟ او يريد الناس؟ يقال لو ان الناس غير موجودين - 00:12:18

اكنت ستصدق او لا ان قال نعم انا ساتصدق فيقال تصدق ولست بمرائي لان الذي حاله مع الناس كحاله مع غيبة الناس هذا مخلص وليس بمرائي اما اذا كان العكس - 00:12:34

يقول انا لو مررت بهذا الفقير ما اعطيته. اذا كنت وحدي ولكن اذا كان الناس من حولي يطلعون علي اعطيته يقال هذا هو الرياء. فانت لم تعطه تريد الصدقة وانما اعطيته ليراك الناس - 00:12:51

ومعنى الرياء الرياء عيادا بالله مشتق من الرؤية. يعني ان الانسان يري غيره فعله يريد الناس ان يروه وهو يفعل فعلا معينا وكذا التسميع التسميع ان يسمع الناس شيئا من العمل الذي يعمل - 00:13:08

حتى يمدحوه كأن يكون من الذين يصلون في الليل فاذا استيقظ واجتمع بزملائه معارفه وجيرانه قال انا كنت اصلي البارحة صليت مدة كذا وكذا. يريد ان يسمعهم لانهم لم يروه - 00:13:27

فلما لم يروه اراد ان يعوض عيادا بالله عن ذلك باسماعهم ان يسمعهم انه كان يصلي كذا وكذا والاصل في الاعمال ان تكون مخلصه لله. تقدم ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له وحده لا شريك له. وابتغي به وجهه فقط لا - 00:13:45

لا شريك له في ذلك فيقيس المؤمن نفسه هذا القياس هل هو مع الناس كما هو في حال خلوته اولى ثم هناك حال شريف جدا اشرف من هذا الحال وهو ان - 00:14:02

يحرص على اخفاء عمله عن الناس بحيث يسعى الى ان يوصل مثلا صدقته في حال من الخفية فان هذا افضل من حال الاعلام ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي اذا تصدقت تريد الله امام الناس فهذا امر طيب لا اشكال لكنك تريد الله عز وجل ولا تريد الناس وان رآك

الناس لا يضر - 00:14:22

وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. هذا افضل لك ولهذا عمل السر فيما بينك وبين الله الاخلاص فيه متحقق يقينا يعني اذا قمت من الليل وصليت في بيتك وحدك - 00:14:50

لا يراك احد هذا عمل خالص لا اشكال فيه يقينا هو خالص لا يطلع عليك احد فهذا من من اشرف الاعمال واذا صليت في المسجد فلا بأس ما في اشكال - 00:15:08

المهم ان تستحضر انك تريد بصلاتك وجه الله لكن صلاتك وحدك افضل ولهذا اخبر عليه الصلاة والسلام ان افضل صلوات النفل صلاة المرء في بيته. لماذا فضلت صلاة النفل النوافل لماذا فضلت - 00:15:21

صلاة النافلة في البيت عليها في المسجد. لهذا السبب الاخلاص فيها اقرب واكثر تحققا وايضا يستفيد اهل البيت فيتعود اطفالك

ويعرفون صفة الصلاة يلاحظونك تصلي النافلة في بيتك منذ ان كانوا صغارا. ولهذا تلاحظ ان الصغير يأتي بجانب ابيه فيركع كما يركع ابوه ويسجد كما يسجد ابوه - [00:15:42](#)

يبدأ يتعود فالحاصل ان امر احسان العمل نسأل الله ان يرزقنا واياكم ذلك امر عظيم شريف ينبغي ان يحرص عليه المسلم وان يلاحظه في خاصة نفسه وان يعالج ادواء قلبه - [00:16:09](#)

مما تحرص النفوس فيه على مجلبة مدح الناس النفوس تحب المدائح يحب ان يثنى اليها عليها. تحب ان يشار اليها تحب ان تلتفت الوجوه اليها عيادا بالله فيحرص المسلم على ان يجعل عمله خالصا لانه لا يجد في القيامة ابدا الا العمل الخالص - [00:16:24](#)
العمل غير الخالص حتى لو انفق مثل احد ذهباً لا يلقاه في القيامة يكون عليه وبالاً ولا يقبل الله من العمل الا ما كان خالصاً وهذا كما قلنا بالامس يجعل المسلم يعود نفسه على - [00:16:45](#)

جعل العمل لله تعالى. وعدم الاهتمام بمدح الناس. وطلب ثنائهم بل يجعل عمله لله عز وجل ويحرص على هذا ويعود نفسه تعويدا عليه. نعم والدليل من السنة حديث جبرائيل عليه السلام المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:59](#)

علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه وضع كفيه على فخذه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - [00:17:23](#)
فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان فقال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدق. قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - [00:17:43](#)

ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال صدقت. قال قال فاخبرني عن السام. قال ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل - [00:18:03](#)
قال اخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وانت الحفاة العراة العالة رعاش. يتناولون في البنيان قال فمضى فلبثنا مليا. فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال هذا - [00:18:23](#)
جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. ذكر هذا الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام مرة كان بين اصحابه فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم رجل هذا الرجل كما وصفه عمر رضي الله عنه - [00:18:43](#)

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يعرفه منا احد ولا يرى عليه اثر السفر يعني ليس من اهل هذه المدينة النبوية ومع ذلك الرجل حاله ليس كحال المسافرين. المسافر اذا اتى من سفره عليكم السلام - [00:19:04](#)
يكون قد اصابه ما اصابه من اجهاد السفر فتتسخ ثيابه ويشعث شعره ويتغير لونه هذا الذي رأوه شأنه غريب ليس عليه اي اثر من اثار السفر وثيابه شديدة البياض وشعره وشعره شديد السواد - [00:19:22](#)

ولا يعرفه احد فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات انه قال يا رسول الله ادنو يعني استأذن. يعني اقترب قال نعم فجاء واقترب من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:47](#)

حتى الزق ركبتيه في ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم ووضع كفيه على فخذه يسأل كأنه يعلم بطريقة السؤال وانها ينبغي ان تكون بادب فالقى اسئلته هذه بادب فقال يا رسول الله - [00:20:03](#)

اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة لتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا كما تقدم عند ذكر الاركان - [00:20:26](#)
بالامس هذه هي اركان الاسلام وهي اركان ظاهرة الصلاة ظاهرة والصيام وان كان بين العبد وبين ربه الا انه يظهر من الجميع عدم الفطر. وكذا الزكاة زكاة المال وكذا الحج - [00:20:47](#)

والشهادتان لابد منهما لمن اراد الدخول في الاسلام وان يجهر بهما فهي اعمال الاسلام الظاهرة الاعمال الدين الظاهرة. وهي التي تسمى الاسلام قال صدقت فلما قال صدقت استغرب الصحابة العادة ان السائل - [00:21:05](#)

لا يكون عنده جواب عما سأل عنه وقوله هنا صدقت مع انه يسأل المعتاد ان السائل لا يدري بالجواب حتى يجيبه الذي استفتاه قال فاخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:21:25](#) وتؤمن بالقدر خيره وشره ويا جميعا امور باطنة ايمان العبد بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وايمانه بالقدر امور باطنة في الباطن داخل الانسان وبه تعلم انه لابد من الامرين لا بد من الظاهر بالاعمال الظاهرة. كالصوم والصلاة والزكاة والحج والشهادتان ان يجهر بهما - [00:21:50](#)

ولابد ايضا من عمل القلب الباطن الذي لا يطلع عليه الا الله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر على ما جاءت به النصوص فنحن لا نعرف - [00:22:16](#) في امر الملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر والقدر الا ما دلتنا عليه النصوص في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فما جاءنا في هذين المصدرين العظيمين فان نقر به على الرأس والعين ونؤمن به تصديقا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:22:34](#) قال فاخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك لما كان الله لا يمكن ان يرى في الدنيا فانك تستحضر ان الله تعالى - [00:22:54](#)

يراك ويطلع عليك فلما سألته عن هذه المراتب الثلاث من مراتب الدين سأله سؤالاً لا جواب عليه قال فاخبرني عن الساعة يعني متى ستكون قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ المسئول عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:11](#) والسائل جبريل رسول الله سيد المرسلين وجبريل سيد الملائكة عليهم جميعا صلاة الله وسلامه فامر الساعة لا يعلمه احد الا الله ولا يمكن ان يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب - [00:23:33](#)

فهذا سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم يقول ما المسئول عنها؟ باعلى من السائل؟ يعني اني انا وانت نستوي في عدم العلم بالساعة ولهذا قال تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب - [00:23:52](#) فلا يعلم الغيب الا الله عز وجل قال فاخبرني عن اماراتها اماراتها اي علاماتها اخبرني عن العلامات التي تكون مقدمة للساعة وامارات الساعة وعلاماتها على نوعين النوع الاول علامات كبرى - [00:24:07](#)

وهي عشر الدخان والدجال والدابة وخروج يأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف قصف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب طلوع الشمس من مغربها فهذه اشراط كبرى عظام هذه الاشراط العظام الكبرى لم يظهر منها شيء بعد - [00:24:27](#) لكن اذا طلع اولها فان بقيتها تتعاقب مباشرة الاشراط الكبرى تتوالى مباشرة اما العلامات الصغرى فانها كثيرة منها ما ظهر زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما ظهر بعده صلى الله عليه وسلم - [00:24:54](#)

ومنها ما ظهر في ازمنتنا هذه ومنها ما لم يظهر بعد. وهي العلامات الصغرى من ضمن العلامات الصغرى ما اخبر به عليه الصلاة والسلام من نار تخرج بالمدينة تضئ لها اعناق الابل ببصرى في الشام - [00:25:19](#) وهذه النار خرجت عام اربعمئة وستة وخمسين ست مئة واربعة وخمسين قبل سقوط الدولة العباسية بسنتين ورأها الناس وهي ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري ومسلم ومن العلامات التي اخبر بها عليه الصلاة والسلام - [00:25:39](#)

قوله لا تقوم الساعة حتى تصطك اليات نساء دوس على ذي الخلصة ذو الخلصة معبود كانت تعبد دوس في الجاهلية. دوس في جنوب الجزيرة العربية اخبر صلى الله عليه وسلم ان هذا المعبود الذي كان يعبد في الجاهلية - [00:26:01](#) سوف يعاد من جديد وستصطف اليات النساء يعني سيظوفن عليه طوافا كما يطاف بالكعبة كما كنا يفعلن في الجاهلية وقد وقع هذا وادركه تلامذة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله في القرن الثاني عشر - [00:26:20](#)

وهدموا ذا الخلصة وهدموه بالالآت الموجودة في ذلك الوقت بالفؤوس ونحوها. وبقيت له بقايا الى ان جاءت ادوات التدمير المعاصرة في عام خمس وعشرين وثلاثمائة والف يعني قبل نحو مائة سنة وثمان سنوات - [00:26:39](#) نسف هذا الموضع الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيعاد اليه في الجاهلية نسف بالدمية انتهى منه تماما هذه علامة من العلامات التي اخبر وحال من الاحوال التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:05](#)

من العلامات التي اخبر بها عليه الصلاة والسلام هذا المذكور في الحديث من علامات الساعة ان تلد الامة ربتها الامة هي العبد

المملوكة تلد ربتها اي سيدتها وفي هذا اشارة - [00:27:22](#)

الى ان الفتوحات ستكثر وستكثر الجواني والسبايا يطا السيد جاريته فتلد له بنتا هي بنت للسيد فتكون بنت السيدة هذه وان كانت بنتا لهذه الجارية تكون كأنها ربة لهذه الجارية لان الجارية مملوكة. وان كانت اذا مات سيدها اعتقت ام الولد - [00:27:45](#)

الجارية اذا مات سيدها اعتقته لانها مربوطة بوفاته ان تلد الامة ربة وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان

الحفاة اي الذين ليس لهم نعال يمشون بلا نعال - [00:28:13](#)

العالة شديد الفقر الحفاة العالة رعاء الشاة يعني اصحاب الاغنام يتغير وضعهم ويكونون من اهل الثراء والتجارة حتى يتنافسوا في

رفع البيوت يبني هذا بيتا مش مخرا طويلا فيأتي الثاني - [00:28:33](#)

ممن هم من الحفاة العراة العالة رعاة الشاه وينافسه فيبني بناء اطول منه. هذي من علامات الساعة تبدل هذا الحال الشديد من الفقر

الشديد الى ان يثري هؤلاء ثراء فاحشا وكبيرا - [00:29:02](#)

واعلم ان هذه العلامات علامات الساعة كثيرة جدا ومنها علامات اخبر بها عليه الصلاة والسلام وبين ان امته ستقع فيها تارة تكون

علامات من علامات الساعة وتارة تكون اخبارا بتبدل الحال - [00:29:19](#)

وتغير الشأن الذي عليه الامة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى شأن يختلف عنه بعده من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لتتبعن

سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - [00:29:37](#)

شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن القوم الا اولئك؟ اخبر صلى

الله عليه وسلم ان هذه الامة سيكون فيها عدد كبير - [00:29:53](#)

لا يتأسون برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر بمن

يتأسون ومن يتبعون يتبعون اليهود والنصارى. اتباعا شديدا - [00:30:13](#)

حذو القذة بالقذة شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وهذا يدل على انهم يقلدون اليهود والنصارى تقليدا

شديدا جدا حتى في الامور المستغربة والامور المنكرة التي تألف منها الطباع والفطر السليمة - [00:30:29](#)

وهذا واقع وحاصل من رجال ونساء كثير في هذه الامة صاروا يتأسون باعداء الله من اليهود والنصارى في امور كثيرة في معاجهم

وطرائق حياتهم حتى انك للاسف تجد بعض المسلمين - [00:30:52](#)

يعرف من احوال هؤلاء اكثر مما يعرف من حال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سيأتي ويعرف من اخبارهم ومغرم وشديد

الاعجاب بهم حتى صار يتأسى بهم كما قال صلى الله عليه وسلم شبرا بشبر وذراعا بذراع. حتى لو دخلوا جحر رب لدخلتموه -

[00:31:12](#)

ومن ذلك ما اخبر عليه الصلاة والسلام من ان امم الكفر ستجتمع على امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان تداعى عليكم

الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها - [00:31:34](#)

قالوا يا رسول الله امن قلة نحن يومئذ لما اخبر ان الامم من امم الكفر ستتنافس على هذه الامة وتغزوها غزوا سأل الصحابة رضي

الله عنهم سؤالا في محله هل السبب - [00:31:50](#)

اننا قليل فطمعوا فينا. قال لا انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل والعياذ بالله ولكنكم غثاء كغثاء السيل يعني ان العدد من حيث الكم

العدد كبير جدا كما هو حاصل الان هم اكثر من مليار - [00:32:08](#)

يعني اكثر من الف مليون انسان وثلاث مئة مليون وزيادة قال ولكنكم غثاء كغثاء السيل. غثاء السيل هو الذي لا فائدة منه. من الزبد

وما يحمله السيل معه مما لا يفيد - [00:32:30](#)

ولكنكم غثاء كغثاء السيل ينزع الله من قلوب عدوكم المهابة ينزع الله من قلوب عدوكم المهابة. يعني لا يهابونكم ولا يخافون منكم

رغم كثرتكم ويلقي في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله - [00:32:45](#)

قال حب الدنيا وكراهة الموت حب الدنيا وكراهة الموت وفي بعض الروايات وكراهة الشهادة هذا وضع اخبر به صلى الله عليه وسلم
وكانما يصف الامة اليوم هذا هو الحال للأسف الشديد كثرة عددية كبيرة - [00:33:05](#)
ولا يهابها عدوها نهائيا ويفعل الافاعيل دون خوف ودون وجل. رغم الكثرة لماذا؟ قال ولكنكم غثاء الصين ينزع الله من قلوب
عدوكم المهابة ويلقي في قلوبكم الوهن بسبب التفريط - [00:33:29](#)
في اوامر الله عز وجل وارتكاب منهياته جعل الله كثيرا من الناس على هذا الحال ويلقي في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن؟ قال حب
الدنيا وكراهة الموت. هذا حال وخبر - [00:33:48](#)
ولكن مع ذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى
يأتي امر الله وهم على ذلك - [00:34:04](#)
فاخبر ان هذه الامة لا يزال الخير فيها لا ينقطع الخير ولله الحمد من هذه الامة ابدا الا في اخر المطاف عندما تأتي الرياح التي تقبض
روح كل مؤمن وكل مسلم - [00:34:20](#)
فيبقى في هذه الامة طائفة على الحق ظاهرين ما هي هذه الطائفة بينها صلى الله عليه وسلم قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم
 واصحابي فمن كان على مثل ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم - [00:34:35](#)
ما هو الموفق المسدد وهو الذي ضمن هذه الطائفة اما ادعاء دعوة بان هذا من الطائفة نحن الطائفة طائفة بينها صلى الله عليه وسلم.
من كان على مثل ما عليه النبي - [00:34:55](#)
صلى الله عليه وسلم في عباداته وفي تعامله وفي اموره يتأسى به صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة فهؤلاء هم الطائفة الذين ينجون ويبقون على الحق. لا يضرهم من خالفهم - [00:35:09](#)
ولا من خذلهم وان كان المخذلون عنهم كثير. لا يظرونهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. يعني انهم يثبتون على هذا الحال الامور
مما ينبغي ان يتعرفها المسلمون حتى يكونوا في حال من - [00:35:26](#)
مراجعة احوالهم مع ربهم تبارك وتعالى في تعاملهم معه سبحانه وتعالى وفي تعاملهم فيما بينهم حتى يصلحوا الحال ان الحال الذي
عليه الامة لا شك انه حال لا يرضي وحال تحتاج الامة الى ان تغيره - [00:35:46](#)
فتعود الى ربها سبحانه وتعالى وتصلح ما فرطت فيه من اوامره وما ارتكبت من نواهيه حتى يعيد الله عز وجل لها عزتها وسؤدها.
فانه تبارك وتعالى قد بين انه انما ينصر من ينصره - [00:36:03](#)
ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز. من هم الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن
المنكر هؤلاء هم الذين يمكن الله لهم في الارض - [00:36:21](#)
في هذه الصفات وبهذه الخصال امر بالمعروف نهى عن المنكر اقاموا الظهار للصلاة ايتاء للزكاة هؤلاء هم الذين يمكن الله عز وجل لهم
في ارضه فاذا ارادت الامة العودة الى ما كان عليه سلفها من العز فلتعد الى هذا الحال - [00:36:37](#)
اقام الصلاة وايتاء الزكاة وافشاء فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر النهي عن المنكر اي منكر ينكر على صاحبه ولا يقر له ان
يظهره بين المسلمين. والامر بالمعروف من خصال الخير التي امر بها الشرع. الحاصل - [00:36:57](#)
ان هذا الحديث شأنه عظيم والكلام فيه يطول في اخر هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان اجابه مضي السائل يقول
عمر فلبثنا مليا. لبثنا فترة فقال عليه الصلاة والسلام - [00:37:14](#)
اتدرون من السائل؟ ذاك جبريل اياكم يعلمكم امر دينكم. يعني انه اتى على هيئة رجل شأنه ما تقدم. شديد سواد الشعر شديد بياض
الثياب الى اخره. والا فهو جبريل صلوات الله وسلامه عليه. اياكم ليعلمكم امرا - [00:37:33](#)
دينكم يعني انه سأل هذه الاسئلة حتى تسمعوا جوابها فتتعلموا وهذه من طرق التعليم ان يسأل السؤال وان كان السائل يعرف
الجواب حتى يفيد غيره بالجواب يسأل عن امر ربما كان يعرفه - [00:37:53](#)
وقصده ان يجاب على هذا الامر حتى يسمع غيره ممن يجهله كمعاملة ربوية مثلا منتشرة في الناس السائل يعلم انها من الربا وسأل

عنها حتى يجاب عليها ويسمع الموجودون ان هذه المعاملة من الربا فغرضه ان يسمع غيره الجواب الصحيح. وهذا لون من الوان الاسئلة السليمة التي لا اشكال فيها - [00:38:17](#)

فقال هذا جبريل واناكم يعلمكم امر دينكم. نعم الله عليكم. الاصل الثالث معرفة نبيكم معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم روى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وهاشم من قريش وقريش من العرب العرب - [00:38:45](#)

اقرب من ذريته اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وله من العمر ثلاث وستون سنة. منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا وبلده مكة بعثه الله ما عندك وهاجر الى المدينة - [00:39:08](#)

وبلده مكة وهاجر الى المدينة. بدأ في الاصل الثالث تقدم ان الكتاب فيه ثلاثة اصول معرفة العبد ربه تعالى هذا الاصل اول. الاصل الثاني معرفة دين الاسلام. الاصل الثالث معرفة نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه - [00:39:37](#)

المصنف رحمه الله قلنا انه وضع هذا الكتاب لغرض ان يطالع المسلم على ما لا بد من ان يطالع عليه من المعلومات التي لا ينبغي ان تغيب عن المسلم في معرفة هذه الاصول الثلاثة - [00:40:01](#)

فلما اتى الى الاصل الثالث وهو معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بدأ أولا باسمه صلوات الله وسلامه عليه قال هو محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ابني هاشم ابن قصي ابن كلاب صلوات الله وسلامه عليه - [00:40:20](#)

فبدأ باسمه محمد ابن عبد الله وتقدم انه ذكر ان شهادة ان محمدا رسول الله دل عليها قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:40:40](#)

جده هاشم من هذه القبيلة المعروفة وهي قريش وهي افضل القبائل على الاطلاق لان الرب تبارك وتعالى انتقى نبيه صلى الله عليه وسلم من افضل القبائل وهي قريش ثم انتقاها - [00:41:01](#)

من افضل قريش وهم بنو هاشم صلوات الله وسلامه عليه فهو خيار من خيار عليه الصلاة والسلام وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم عليهما صلاة الله تعالى وسلامه - [00:41:20](#)

كم كان عمره صلى الله عليه وسلم كان عمره ثلاثا وستين سنة منها اربعون سنة قبل النبوة ومنها ثلاث وعشرون سنة بعد النبوة بعد ان نبأه الله تبارك وتعالى واکرمه بنزول الوحي عليه - [00:41:42](#)

مكث في مكة ثلاث عشرة سنة ثم اشتدت اذية الكفار له عليه الصلاة والسلام فهاجر الى هذه البلدة الطيبة الى المدينة ومكث فيها صلى الله عليه وسلم عشر سنين وبذلك تم له ثلاث وستون سنة اربعون سنة قبل النبوة - [00:42:05](#)

وثلاث عشرة سنة في مكة فهذه ثلاث وخمسون وعشر في المدينة فهذه تمام ثلاث وستين سنة له صلوات الله وسلامه عليه نبي باقراً يعني ان اول ما نزل عليه صدر سورة اقرأ وبها صار نبيا - [00:42:28](#)

اقرأ باسم ربك الذي خلق الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. هذا اول ما نزل ولم تنزل السورة كاملة وانما نزل صدرها اولها - [00:42:50](#)

بقيتها نزلت لاحقا فاذا قيل ان اقرأ هي اول ما نزل فالمقصود اولها وارسل بالمدثر في سورة اقرأ لم يؤمر عليه الصلاة والسلام بان يبلغ الامة ما انزل الله عليه - [00:43:06](#)

اما في المدثر فامر صلى الله عليه وسلم. يا ايها المدثر قم فانذر فامر عليه الصلاة والسلام بالندارة ولهذا قال نبي باقراء يا صار نبيا وارسل بالمدثر. يعني لما نزلت سورة المدثر صار بها رسولا عليه الصلاة والسلام - [00:43:23](#)

المصنف رحمه الله ذكر معلومات لا ينبغي ان تغيب عن المسلم بشأن نبيه صلوات الله وسلامه عليه من اسف ان كثيرا من ابناء المسلمين وشبابهم اليوم يخفى عليهم مثل هذه المعلومات عنه عليه الصلاة والسلام - [00:43:45](#)

فلو قلت له اذكر اسم نبي الله صلى الله عليه وسلم الى جده الرابع كثير للاسف لا يعرف سبب من الذين ربوهم اهلهم الطفل الصغير في ذمة ابيه وامه ان لقن الخير تلقنه - [00:44:08](#)

وان لقن الشر تلقنه وان اعتني به اثمر اثمرت العناية وان اهل ظهروا اثار الاهمال كثير من ابناء وشباب المسلمين لو قيل له ما اسم

زوجات النبي صلى الله عليه وسلم؟ امهاتك امهات المؤمنين - 00:44:31

رضي الله عنهن يخفى عليه كثير من اسمائهم ما اسم بناته صلى الله عليه وسلم يخفى عليه ربما جميع بنات غزوات النبي صلى الله عليه وسلم بدر قبل الخندق حنين - 00:44:55

او فتح مكة او احد. رتب لي الغزوات ترتيبا كثير منهم لا يعرف لانه لم يعتنى بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم من قبل ابائهم وامهاتهم فلماذا لاحظ اذا فرغ القلب - 00:45:16

من تعليم سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم يتقبل سيرة غيره يتقبل سيرة غير النبي صلى الله عليه وسلم وبدلا من ان يتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم ويراه صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة - 00:45:33

يبدأ قلبه يعجب باخرين ربما كانوا من الكفار او من الفجار ويراهم بمثابة الاسوة فيقلدهم في كل شيء فساعة يلبسون لبسة معينة يلبسها هو ساعة يعملون قصة في رؤوسهم يقصها هو - 00:45:49

ويقتدي بهم لان القلب اذا فرغ من تعليم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبل ما سواها اما اذا ربي الاولاد على سيرة نبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:10

وعلى سيرة اصحابه الكرام رضي الله عنهم ونشأت البنات لتتأسى بالكلمات الطاهرات العفيفات امهات المؤمنين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن وبناته رضي الله عنهن وبالصحابيات الكريمات نشأت - 00:46:27

على حال من الحشمة والستر يتأسين بالخيرات اما اذا افرغت البيوت لا ذكر فيها لله تعالى ولا تعليم فلا تستغرب ان يسلك الابن مسلكا وتسلك البنت مسلكا بعد ان اهلوا في صغرهم - 00:46:48

وعطلت التربية الصحيحة والتنشئة السليمة لهم فلماذا فرغت القلوب وصارت متقبلة لما سوى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا لاحظ اذا نشئ الصغير على الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:13

وعلى لزوم هديه وهدي اصحابه الكرام رضي الله عنهم تجده وهو صغير ينفر ويبغض الخطأ قد ربي على الحق فعرف الباطل فاذا رأى ما لا ينبغي ان يقع تجده وهو صغير يستنكره - 00:47:36

لانه قد بث في قلبه من الصغر الصواب والحق فصار متقبلا له. فاذا اتى الباطل تجده رافضا له مبغضا له فهكذا ينبغي ان يلاحظ المصنف رحمة الله عليه وازال الله له الثواب - 00:47:53

جعل هذا الاصل الثالث متعلقا بالتعريف بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى يسد ما قد يوجد عند المسلم من نقص للتعرف على النبي صلى الله عليه وسلم هذه المعلومات يمكن ان نسميها الحد الأدنى من المعلومات - 00:48:12

الذي لا ينبغي اذا سئل عنه المسلم الا يعرفه كان يقال ما عمر نبي الله صلى الله عليه وسلم فيقول لا ادري لا يليق هذا يا اخي عمره ثلاث وستون سنة - 00:48:34

ليست معلومة صعبة هذه ما اسمه عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله ابن اكمل ابن عبد المطلب ابن هاشم لا يصعب عليك ان تحفظ اربعة هذه الاسماء مثلا كم مكث في المدينة؟ كم مكث في مكة - 00:48:48

حينما شرفه الله بالرسالة كم كان عمره؟ معلومات يسيرة فتعتمد ان يضع هذه المعلومات الميسرة المتعلقة بشخصه الكريم صلى الله عليه وسلم حتى لا يخفى على المسلم مثل هذه المعلومات الاولى عنه - 00:49:06

هاجر الى المدينة وهذا امر واضح وترك بلده عليه الصلاة والسلام مكة لانه اودى في الله تعالى فتركها تغليباً لدينه على وطنه ولما اتى الى موضع يدعى الحزورة عليه الصلاة والسلام - 00:49:24

التفت الى مكة وقال والله انك لاحب بلاد الله الى الله واحب بلاد الله الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما خرجت فخرج عليه الصلاة والسلام الى هذه البلدة الطيبة - 00:49:41

ومكث فيها ثم ان الله فتح عليه مكة في عام ثمان فلما فتحها صلى الله عليه وسلم رجع الى المدينة ثانية ولم يقيم بمكة لان من هاجر من بلد لاجل الدين فانه لا يرجع الى هذا البلد - 00:49:56

فترك هذا البلد صلى الله عليه وسلم تغليباً للدين الى بلد اخر وهو المدينة. فلما فتحها لاحظ انه ما مكث فيها. رجع عليه الصلاة والسلام الى المدينة ومكث فيها عام تسع - [00:50:15](#)

وعام عشر بقية عام ثمان وعام تسع وعام عشر والاشهر من العام الحادي عشر محرم وصفر ربيع وتوفي في الثاني عشر من ربيع الاول صلوات الله وسلامه عليه ودفن في المدينة عليه الصلاة والسلام - [00:50:30](#)

واين دفن صلى الله عليه وسلم دفن صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة رضي الله عنها فانه لم يدفن في المسجد كما يظن كثير من الناس وانما دفن في حجرة عائشة كما في البخاري - [00:50:52](#)

ان عمر رضي الله عنه لما طعنه المجوسي قال لابنه عبد الله اذهب الى ام المؤمنين عائشة وقل لها يستأذن عمر ابن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه لماذا استأذن عائشة - [00:51:07](#)

لان نبي الله صلى الله عليه وسلم ولان ابا بكر رضي الله عنه دفن في حجرة عائشة رضي الله عنها ولا يمكن ان يدفن عمر في حجرة عائشة الا اذا اذنت - [00:51:27](#)

فقال رضي الله عنها كنت اريده لنفسه يعني الموضع الثالث حتى تدفن مع ابيها ومع زوجها صلى الله عليه وسلم ولا وثرنه به اليوم على نفسي لانه طعن طعنا عليه عليه رضوان الله - [00:51:41](#)

رأت ان يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر النبي عليه الصلاة والسلام لما توفي تشاور الصحابة رضي الله عنهم اين يدفن فممنهم من قال يدفن في بيت المقدس حيث دفن الانبياء - [00:51:58](#)

وممنهم من ذكر اشياء فقال ابو بكر روى لهم ابو بكر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه ما من نبي يموت الا ويدفن في الموضع الذي مات فيه - [00:52:18](#)

فلما كان قد مات في حجرة عائشة رضي الله عنها رفعوا الفراش. الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم وحفروا تحت الفراش ودفنوه في حجرة عائشة رضي الله عنها وكانت حجرة عائشة رضي الله عنها خارج المسجد كما هو معلوم - [00:52:34](#)

فلما جاء زمن الوليد بن عبد الملك بن مروان من بني امية وسع المسجد النبوي وادخل حجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واستنكر هذا عليه عدد من التابعين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:52:50](#)

ولكنه بقوة السلطة ابى الا ان يدخلها ولما وسع عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه المسجد لم يدخلوا الحجرات وانما وسعها مع الجهات التي ليست بها حجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:09](#)

وصارت التوسعة لا تشمل الحجرات فلما جاء الوليد وقد توفيت وقد توفيت امهات المؤمنين رضي الله عنهن جميعا اصر على ان تهدم جميع الحجرات وتدخل داخل المسجد النبوي. وصار كثير من الناس يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن في المسجد - [00:53:27](#)

وهو ليس بصحيح هذا لا لم يدفن في المسجد لهذا روى البخاري عن ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وهو يموت النزع وهو يتوفى عليه الصلاة والسلام - [00:53:45](#)

لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ما المناسبة بذكر اليهود والنصارى قالت عائشة يحذر ما صنعوا يعني يحذر ان يفعل بقبره صلى الله عليه وسلم كما فعل اليهود والنصارى بقبور انبيائهم وصالحيهم - [00:54:02](#)

تقول عائشة رضي الله عنها ولولا ذلك يعني لولا الخوف من هذا لابرز قبره يعني دفن في البقيع غير انه خشي او خشي ان يتخذ مسجدا هكذا كان الحال زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. فلما وسع الوليد - [00:54:22](#)

المسجد وادخل الحجرات جعل ثلاثة جدران جعل ثلاثة جدران حرقها على موضع قبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا تستقبل للصلاة يعني احتاط حتى لا يأتي احد يكون حاله كانه حال من يصلي لقبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:54:40](#)

وهذا الجدار بقي وذكر ابن القيم رحمه الله تعالى وهو في القرن الثامن قال فاجاب رب العالمين دعاءهم واحاطه بثلاثة الجدران بقيت الجدران الثلاثة هذه لكن كثير من الناس لا يدري بمثل هذه الامور ويظن ان النبي - [00:55:00](#)

كل من دفن في المسجد وهذا غير صحيح كيف يدفنوا في المسجد وهو يحذر عليه الصلاة والسلام من هذا قبل ان يموت بخمس ليال خطب في الصحابة وقد عصب رأسه صلى الله عليه وسلم من شدة الألم وقال - [00:55:16](#)

عليه الصلاة والسلام الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك وقال عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:55:28](#)

فينبغي ان يعرف هذا والمؤمن اذا اراد ان يزور قبر النبي عليه الصلاة والسلام يزوره كما كان عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يزور كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا اتى المدينة من سفر - [00:55:44](#)

لانه من اهل المدينة اتى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله ثم تنحى وقال السلام عليك يا ابا بكر ثم تنحى وقال السلام عليك يا عمر ثم ينصرف - [00:56:00](#)

هكذا كان يزور رضي الله تعالى عنه وارضاه وبذلك يكون فيه فرصة لمن يريدون زيارة النبي قبر النبي صلى الله عليه وسلم. لكن اذا مكث الانسان نصف ساعة وساعة ما يتمكن الناس ويكثر الازدحام - [00:56:16](#)

فلو طبقوا هذه السنة السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك كان يقول السلام عليك يا ابتي. يعني عمر. فتقول انت السلام بك يا عمر ثم تنصرف ويأتي اخوك الذي بعدك اما ان تزدهم الناس وكل شخص يجلس له ربع ساعة ونصف ساعة ولا يتمكن الناس من - [00:56:33](#)

ان يزوره صلى الله عليه وسلم الا بشق النفس وبصعوبة بالغة وبتدافع هذا من الخطأ. والمكث الطويل هذا لا وجه له. فينصرف ويجعل لغيره فرصة يسلم على نبي الله صلى الله عليه وسلم كما سلم. نعم - [00:56:53](#)

بعث الله بالنجاة عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر. ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد - [00:57:09](#)

كبر اي عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر. اي طهر اعمالك عن الشرك والرجز فاهجر وهجرها تركها واهلها. والبراءة منها واهلها وعداوتها واهلها. وفراقها واهلها. اخذ تعلم هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد. نعم - [00:57:41](#)

بم بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعث منذرا ومحذرا عن الشرك ومعنى الشرك الذي بعث للتحذير عنه ان يجعل مع الله تعالى شريك في العبادة بان يذبح لغير الله او يدعى غير الله او يسجد لغير الله - [00:58:07](#)

الشرك عكس التوحيد التوحيد هو الافراد ولهذا قلنا بالامس انه هذه الاشارة اشارة الى الافراد لله عز وجل التوحيد هو افراد الله تعالى بالعبادة اما الشرك فانه عكس الافراد بان يجعل مع الله شريكا - [00:58:28](#)

يتخذ مع الله عز وجل غيره ويسجد لله ولغير الله يذبح لله ولغير الله يدعو الله ويدعو غير الله. هكذا يكون الشرك بعث الله تعالى نبيهم صلى الله عليه وسلم محذرا عن هذا الشرك - [00:58:49](#)

حتى يعبد الله وحده لا شريك له وداعيا الى التوحيد اي الى افراد الله تعالى بالعبادة كما تقدم ذكر الايات بالامس من نوح الى شعيب الى جميع الانبياء صلى الله عليه وسلم - [00:59:05](#)

ثم استدل على هذا بقوله تعالى يا ايها المدثر المدثر اي المتدثر تدثر بالثياب عليه الصلاة والسلام من هول ما رأى حين رأى منظر جبريل عليه الصلاة والسلام يا ايها المدثر - [00:59:22](#)

قم فانذر انذر عن ماذا؟ انذر عن الشرك. وعن ما يجب ان تجتنب امتك قم فانذر وربك فكبر كبر اي عظم ربك سبحانه وتعالى وثيابك فطهر من المفسرين من قال - [00:59:38](#)

ان المراد بالثياب الثياب المعروفة هذه بان تطهر عند ارادة الصلاة ومنهم من قال بل المراد بالثياب هنا الاعمال وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك ولا مانع من ان تشمل الآية المعنيين معا - [00:59:58](#)

والرجز فاهجر الرجز هي الاصنام اهجرها هي اي الاصنام وعادي الاصنام واهجر عبادها وعادي عبادها فان الشرك بالله تعالى يتقرب الى الله عداء اهله وبالبراءة من الشرك نفسه كما تقدم في الايات. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تشركون - [01:00:17](#)

الا الذي فطرني فانه سيهديني اخذ على هذا الحال عليه الصلاة والسلام يعني في المدينة عشر سنين استمر على هذا الحال ونزل عليه في المدينة صلى الله عليه وسلم اكثر التشريعات - [01:00:46](#)

فنزل عليه صوم رمضان وحج البيت والجهاد في سبيل الله والزكاة والصوم والجهاد في سبيل الله فرضت في العام الثاني من الهجرة والحج فرض في العام التاسع من الهجرة - [01:01:06](#)

وتوالت الاحكام الشرعية اما في مكة فاكتر ما ركز عليه النبي صلى الله عليه وسلم هو التوحيد اكثر ما مكث يرسخه صلى الله عليه وسلم في اهل الايمان ويدعو المشركين اليه هو التوحيد والنهي عن الشرك - [01:01:26](#)

والصلوات الخمس هذه فرضت في مكة وفرضت ليلة المعراج وتقدم في كلام المصنف رحمه الله انها كانت في العام العاشر من البعثة يعني انه لم تفرض الصلوات الخمس المعروفة هذه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر الا في العام العاشر - [01:01:47](#)

من الهجرة لما العام العاشر من البعثة لما عرج بنبي الله صلى الله عليه وسلم الى سماء الدنيا الى الى من جاوز السماء الدنيا والسماء السابعة عري به الى رب العالمين سبحانه - [01:02:12](#)

وامره تعالى بالصلاة مباشرة فرضها الله لشرف الصلاة فرضها تعالى بنفسه وببقية الشرائع نزلت عن طريق الوحي اما الصلاة ففرضها الرب تعالى مباشرة. وكلم بها نبيه صلى الله عليه وسلم تكليما. لشرف الصلاة وعظم قدرها - [01:02:27](#)

اذا ماذا كان يركز عليه صلى الله عليه وسلم في مكة يركز على العقيدة وعلى التوحيد. وهذا الذي يجب على اهل الاسلام ان يركزوا على التوحيد كما كان نبيهم صلى الله عليه وسلم يركز عليه - [01:02:50](#)

وان يركزوا على محاربة الشرك وتحذير المسلمين منه ولهذا قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني النبي صلى الله عليه وسلم يدعو هذه الدعوة - [01:03:02](#)

الى التوحيد ويحذر من الشرك والدعاة الى الله على بصيرة يفعلون فعله ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فمن تبعه صلى الله عليه وسلم فليحرص غاية الحرص على الدعوة الى التوحيد - [01:03:21](#)

والتحذير من الشرك كما كان عليه الصلاة والسلام يفعل. نعم اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد. وبعد العشر عرج به الى السماء. افرضت عليه الصلوات الخمس. وصلى في مكة ثلاث - [01:03:39](#)

وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. نعم بعد ذلك بعد عشر سنين وبعض اهل العلم يقول ان العروج كان قبل سنة ونصف من الهجرة الحاصل انه عرج به صلى الله عليه وسلم الى السماء - [01:03:55](#)

والعروج به الى السماء ورد في احاديث ثابتة صحيحة عرج به الى السماء وجاوز صلى الله عليه وسلم هذه السبع الطباق وجد في السماء الاولى عليه الصلاة والسلام ادم وفي السماء الثانية - [01:04:16](#)

عيسى ويحيى ابن الخالة ووجد في السماء الثالثة يوسف وفي السماء الرابعة ادريس وفي السماء الخامسة وجد هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم ثم ارتفع به صلى الله عليه وسلم - [01:04:33](#)

الى ان فرض الله تعالى عليه الصلاة فوق السماوات كلها كما تقدم ان الرب تعالى على العرش فوق السماوات كلها سبحانه كما قال سبحانه فامنتم من في السماء اي في العلو فهو عز اسمه على عرشه وعرشه فوق جميع المخلوقات - [01:04:55](#)

وفرض تعالى عليه الصلوات الخمس. هذه المعروفة صلى في مكة. مدة هذه الصلوات المعروفة وهل كان يصلي في مكة؟ نعم قبل الصلوات الخمس كان يصلي كما امره الله طرفي النهار - [01:05:14](#)

فكان يصلي صلاة بالغداة وصلاة بالعشي عليه الصلاة والسلام وكان ايضا يصلي ويصلي الصحابة رضي الله عنهم من اخر الليل كما قال تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثاه. وطائفة من الذين معك. هذا كله في مكة - [01:05:30](#)

ثم بعد ان فرضت هذه الصلوات الخمس صارت هي الواجبة وصار قيام الليل مستحبا مرغبا فيه. اما الواجب فهو الصلوات الخمس هذه مكث عليه الصلاة والسلام على هذا الحال الى ان هاجر الى المدينة والكلام على الهجرة ان شاء الله تعالى. وبقيّة الكتاب يأتي غدا ان شاء الله عز وجل - [01:05:50](#)

يقول الاخ كلمة للزوار والمعتنمين المسجد النبوي حول بعض الامور مثل رمي الاوساخ حول الحرم في مكان المصلين والبصق على الارض في مكان المصلين اه جزاك الله خيرا. السائل يعني يريد التنبيه على امر واقع من بعض - [01:06:12](#)

الزوار هداهم الله واصلح الله لنا ولهم العمل هذه البلدة ايها الاخوة بلدة عظيمة وهي معدودة في الحرمين يعني لا يوجد على وجه الارض حرمان الا حرم مكة وحرم المدينة - [01:06:38](#)

والاتي الى هذه البلدة ينبغي ان يتعرف على الاحكام هذا البلد الطيب الكريم هو بلد لجميع المسلمين وكذا مكة وامر نظافته امر مشترك بين الجميع كما ان الانسان لا يرضى في بيته - [01:06:57](#)

ان يأخذ الوساخ الوسخ ويرميه في وسط بيته هنا وهنا هذه الاماكن اشرف من بيوتنا واجل واولى بالتنزيه والتنظيف فيلاحظ ان بعض الناس لا يكثر ان يبصق مثلا في الساحات - [01:07:18](#)

هذه الساحة الان سيصلي فيها اخ لك مسلم اترضى ان تدنس المكان وتلوئه ثم يأتي اخوك ليسجد على هذا الموضع الذي لوثته وهكذا مثل رمي المناديل ونحوها في كل مكان هناك مواضع - [01:07:41](#)

تجعل فيها امور القذر والوسخ لا ينبغي ان ترمى واسوأ من ذلك ان ترمى في المسجد ونظافة هذا المكان ليست مسؤولية عمال النظافة فقط مسؤولية الجميع واقل ما يتوجه لنا من المسؤولية الا نتسبب في - [01:07:59](#)

تدنيس المكان وتقديره يحرص المسلم على ان يكون في تعامله في هذه الاماكن الكريمة المحترمة التي هي حرم يحرص على ان يكون على اكمل ما يكون من النظافة والنزاهة. ويبعد نفسه عن مثل هذه الامور التي لا يرضيها لبيته - [01:08:20](#)

يسأل يقول هل المهدي من العلامات الصغرى ام الكبرى العلامات الكبرى هي العلامات التي لا يرضيها لبيته - [01:08:45](#)

الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكرناه لك قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ساعات - [01:08:45](#)

الدخان والدجال والداب والدابة وخروج أجوج ومأجوج وثلاثة خسوف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وكذلك المسيح الدجال وخروج الشمس من مغربها واخر ذلك نار تطرد الناس الى محشرهم. هذه هي العلامات الكبرى - [01:09:03](#)

يقول من هم علماء السنة الذين تنصحون بالذهاب اليهم في بلد معين سماه علماء السنة هم الدعاة الى ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان نقول في بلدك فلان وفلان وفي بلد بلد كذا فلان وفلان - [01:09:28](#)

ليس بمناسب لان المقصود ان نبين الحق فمن لزم هذا الحق الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الذي ينبغي ان يتلقى عنه المسلمون في اي البلاد في شرق الارض او في غربها - [01:09:46](#)

في اي موضع بلاد العجم او بلاد العرب وذلك بان يحرص على بث سنة النبي صلى الله عليه وسلم وعقيدة السلف الصالح رضي الله عنهم بحيث ينشر في المسلمين ما كان عليه نبي الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه المهاجرون والانصار والصحابة رضي الله عنهم والتابعون لهم - [01:10:06](#)

ففي اي البلاد في مصر في سوريا في العراق في المغرب في الجزائر في اي بلد ليس من المناسبة نقول في مصر كذا في ليس هذا امرا مناسباً يحدد الاشخاص. لكن تحدد العلامات - [01:10:27](#)

من دعا الى السنة والى ما كان عليه الصحابة والتابعون رضي الله عنهم في اي بلد فانه الذي يؤخذ عنه وهو الجدير بان يتعلم منه يسأل الاخ عن الصور هذا امر عم - [01:10:41](#)

وشاع في الناس وكثر حتى المساجد تلاحظ يعني كثرة التصوير فيها موضوع التصوير الفوتوغرافي او التصوير بالالة بالكاميرا ونحوها مما اختلف فيه العلماء المتأخرون مع الاتفاق على ان التصوير المعروف - [01:10:57](#)

من الرسم بالريشة او جعل مجسمات محل اجماع انها لا تجوز فلا يجوز ان يرسم ما فيه روح بان يرسم صورة انسان او صورة حيوان او صورة طائر. هذا عند اهل العلم لا اشكال في حرمة - [01:11:22](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون الذين يضاؤون بخلق الله فمن صور طيرا او حيوانا او انسانا فانه داخل في عموم هذا الوعيد ومن نحتة نحتا فكذلك - [01:11:39](#)

والنحت اسوأ واشد لانه سبب وقوع الشرك في قوم نوح يبقى الكلام في هذه الصور التي تلتقط من خلال الالات من خلال الكاميرات المعروفة هذي سواء كاميرات الجوال او الكاميرات - [01:11:58](#)

من غير الجوال هذه مما اختلف فيها اهل العلم فمنهم من منع منها وقال عموم احاديث النهي عن التصوير تدخل في هذه الصور لانك اذا سألت هذا الذي يفعل قلت ماذا تفعل؟ قال اصور - [01:12:14](#)

هذه الالة التي معك ما هي؟ يقول الة تصوير يقول فهذا يشمل جميع الحالات مما يجد من التصوير الذي يخترع او من التصوير الذي كان عند السابقين فتشملهم تشمل هذه فتشمل الاحاديث هذه الاحوال كلها - [01:12:31](#)

اخرين من اهل العلم قالوا ان هذه الصور التي تلتقط بالالات تختلف بالنظر الى انها ليس فيها مضاهاة لخلق الله عز وجل معنى انك لا ترسم رسماً وانما نفس السورة التي خلقها الله تلتقط - [01:12:51](#)

وتكون منعكسة كما تنعكس هذه الصورة في المرآة فبناء على هذا قالوا انه لا مانع من هذا النوع من التصوير المسألة كما تعلم محل خلاف ولكن الحقيقة ان انتشار هذا الامر في الناس - [01:13:11](#)

ودخوله في جميع المواضع حتى في المساجد وفي غيرها انه مما لا ينبغي ان يكون عليه المسلمون وان انتشر في ايدي الناس فيلاحظ ايضا على بعض المصلين وبعض الحجاج والمعتمرين والزوار - [01:13:32](#)

ما لا ينبغي ان يلاحظ فيطلب من اخيه ان يصوره مثلاً وهو ممسك القرآن او يقول اذا رأيتني رافعا يدي هكذا ادعو صورني حتى تبقى انت يا اخي حين تقرأ القرآن او حين تدعو تريد الله بقرائتك لا تريد ان يعني تكون لك هذه الصورة حتى ترجع لبلدك وتقول انا كنت في المسجد النبوي او في - [01:13:50](#)

المسجد الحرام كنت اقرأ ما الحاجة الى مثل هذا؟ انت ماذا تريد بقراءة القرآن؟ تريد الله والدار الآخرة؟ ما الحاجة الى انك تصور ثم تذهب وتري الناس مثل هذا الامر؟ او - [01:14:12](#)

بعضهم يطلب منه ان يصوره وهو بجانب الكعبة قد رفع يديه هكذا يقول صورني حتى تكون الكعبة من خلفي واذهب بالصورة وكأنني ادعو. انت الان اعطيت الكعبة خلفك الداعي يتجه الى القبلة ويدعو كيف تعطي للكعبة؟ خلفك حتى تظهر صورتك وتظهر - [01:14:24](#)

الكعبة من ورائه فهذه مظاهر غير جيدة وغير حسنة فينبغي ان تنزه المساجد منها والمسألة وان كانت محل خلاف بين اهل العلم رحمهم الله. الا ان الذي ينبغي بالمؤمن ان يبتعد عن مثل هذا. الصور التي لا بد منها كصور البطاقات والاقامات - [01:14:43](#)

والجوازات لابد منها هذه ضرورة لا تستطيع ان تذهب ولا تجيء ولا تسافر تختلف اما الصور المعتادة هذه فينبغي تجنبها والبعد عنها وان كان بعض اهل العلم افتى بجوازها وهي محل خلاف لكن اذية الناس بها في المساجد اخذ الصور التي يعني - [01:14:59](#)

يظهر بها الانسان انه كان في مكة وانظروا الي حين كنت في مكة وانظروا الي حين كنت في المدينة هذا كله مما لا ينبغي ولا يليق. يقول قراءة الفاتحة في الصلاة الجهرية - [01:15:18](#)

واجب او لا وخاصة بعض الائمة لا يترك لك وقتاً لقراءتها ايضا هذه المسألة مما اختلف بها اهل العلم فمنهم من يقول ان قراءة الامام في الصلاة الجهرية قراءة للمأموم - [01:15:31](#)

فاذا قرأ الامام ينصت وقال اخرون من اهل العلم الفاتحة ركن من اركان الصلاة كالركوع والسجود فهي ركن في حق الامام وفي حق المأموم فالمأموم اذا اغفل الفاتحة يكون كانه اغفل الركوع او السجود - [01:15:50](#)

لان الفاتحة ركن من اركان الصلاة وبناء عليه قالوا لا بد من قراءة الفاتحة للجميع للامام والمأموم والمنفرد لانها ركن من اركان الصلاة يرجح هذا كثير من اهل العلم رحمهم الله - [01:16:14](#)

ان ان قراءة الفاتحة ركن من الاركان ان قراءة الفاتحة ركن من الاركان ويؤكدون عليها فانت اقرأ بشيء من الاستعجال حتى لو لم يضع لك الامام شيئاً من الوقت كما قال ابو هريرة رضي الله عنه - [01:16:32](#)

لما سئل هذا السؤال قال اقرأ بها في نفسك. اقرأ واستعجل في قراءتها حتى تسلم من امر الخلاف فهي ركن من الاركان. يقول ماذا

يجب على المرء على المرائي واياك - 01:16:53

سؤال غير واضح الحقيقة المسألة محل خلاف يعني مثل ما ذكرنا لك بعض اهل العلم يقول ان قراءة الامام قراءة للمأموم وبعضهم يقول لا لا بد منها اي ركن. الامام لا يعطي فرصة حق حتى تقرأ في فيسك تأثير - 01:17:10

بشكل مستعجل ثم تنصت له يقول هل على الشاب طلب موافقة الوالدين في الزواج لا شك ان الزواج امر يخص الشاب المتزوج نفسه لكن لا ينبغي ان يعزل والديه عزلا هكذا - 01:17:27

فيذهب ويخطب يقدم المهر يعقد ثم يقول لوالديك انهما من الضيوف انا خطبت وتزوجت لا ينبغي هذا ولا يليق ينبغي ان يكون محل المشورة يستشير اولاً والديه. ثم هو بحاجة الى دعواتهما الصالحة ان يوفقه الله عز وجل - 01:17:46

الوالد قد يشير عليه في مشورة نافعة في امر زواجه قد يكون على دراية اكبر منه في الزواج من هؤلاء الناس يعرفهم قبله فالشاب ينبغي ان يستشير والديه وان يكون قريباً منهما اما - 01:18:06

ان يخلص اموره وينتهي من جميع مسائل الزواج ثم يخبر اباه فهذا كله لا ينبغي وهذا مما يغضب كثيراً من الالباء ومن حقهم ان يغضبوا ان هذا الامر لا يختص بالشاب وحده - 01:18:26

بل هو متعلق بوالديه ينبغي ان يستشيرهما نعم الامر خاص بالشاب وهو صاحب الكلمة الاخيرة ولا بد من رضاه لكن ليستشر والديه يطلب منهما الاشارة عليه والدعاء له فلا يكن والدان اخر من يعلم هذا حقيقة من العقوق ومن عدم الادب مع الوالدين - 01:18:40

يسأل عن اجر الصلاة في المسجد النبوي وعن الملحق به ما كان داخل محيط المسجد مما يضمه سور المسجد فانه يعد من المسجد النبوي وعلى هذا لو وسع المسجد ما وسع مئات الامتار - 01:19:04

وكان داخل محيط المسجد فانه يشمل الحديث. حتى لو وسع الف متر فانه يعد داخلاً فيه. مسجد قديماً كما ترى كان صغيراً ثم ولله الحمد وسع ثم وسع اخرى ثم ستأتي ان شاء الله تعالى توسعة كبيرة جداً له - 01:19:23

بحيث يكون اكبر من الموجود هذا اذا ظم سور واحد فانه يعد داخل المسجد يقول هل القبلة مسجد قباء كانت الى المسجد الاقصى ثم تحولت؟ نعم وهكذا ايضاً حتى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 01:19:42

كان في الاتجاه اولاً الى المسجد الاقصى ثم ان الله عز وجل جعل القبلة الى الكعبة فصلوا في اول الاسلام الى المسجد الاقصى في مكة سنين ثم بعد ستة عشرة شهراً ستة عشر شهراً - 01:20:05

في المدينة حولت القبلة فصار الاستقبال بدلاً من ان يكون الى بيت المقدس الى الكعبة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على - 01:20:27